Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منهجين في فهم الاستعارة ودراستها .

ومن الباحثين من أنكر الصلة بين عبد القاهر وارسطو . لانه لم يشر في كتابيه الى انه استمد إلهامه من مصدر اغريقي على الرغم من انه يشير الى مصدر إلهامه من مفكري العرب ، قال الدكتور احمد احمد بدوي : « ان صمت عبد القاهر عن الحديث عن آراء ارسطو يثير فيَّ كثيراً من الريب في ان صاحب الدلائل والاسرار قد نقل نقلا مباشراً عن الفيلسوف الاغريقي فانه حتى في فكرة النظم التي وقف عليها كتابه دلائل الاعجاز قد نقل عن العلماء ما يؤيدها كما نقل عن العلماء كثيراً مما يؤيد أفكاره التي كتبها في أسرار البلاغة. فاذا كان قد نقل عن ارسطو فلم يكن الفيلسوف اليوناني بمن يستر عبد القاهر الأخذ عنه . ولذلك أقف في ريبة من أمر دراسة عبد القاهر للثقافة الاغريقية المرتبطة بالبلاغة والنقد الادبي » [1] . وقال عن المقالة الرابعة من كتاب الخطابة لابن سينا : اما نحن فنرجح انه لم ينتفع بهذه المقالة ولم يتصل بها ، واذا كان هناك بعض التشابه في العناوين فليس ذلك بدالٍّ على ذلك الانتفـــاع » [2] وهـــذا الرأي لا يدعو الى البحث في هذه المسألة كما يدعو الرأي الاول القائل بصلة عبد القاهـــر بأرسطو .

ويمكن ان نحدد الالتقاء عند هؤلاء في اللفظ والمعنى والنظم والاستعارة والتشبيه والبديع والتصوير الادبي والمحاكاة والمنزع النفسي .

ذهب عبد القاهر الى ان الالفاظ المفردة رموز وعلامات اصطلاحية للاشارة الى شيء ما وليست للدلالة على حقيقة هذا الشيء ، قال : « اعلم ان ههنا اصلاً أنت ترى الناس فيه في صورة من يعرف من جانب وينكر من آخر ، وهو ان الالفاظ المفردة التي هي أوضاع اللغة لم توضع لتعرف معانيها في أنفسها ولكن لأن يضم بعضها الى بعض فيعرف فيما بينها من فوائد ، وهذا علم شريف

---

(١) عبد القاهر الجرجاني ص ٣١٢ .
(٢) المصدر السابق ص ٣١٥ .